

شرح الفتوى الحموية الكبرى 10

عبدالرحمن البراك

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح الفتوى الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك - [00:00:03](#)

وقد ابتدأ الشيخ هذا الشرح في الثامن عشر من شهر شوال لعام الف واربع مئة وتسعة وعشرين من الهجرة النبوية والان نترككم مع الشريط الاول الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:00:26](#)

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بالله نبداً مستعينين بالله في قراءة كتاب الفتوى الحموية للامام العلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونفعنا واياكم بعلومه الفتوى الحموية تم الفتوى الحموية الكبرى سميت الكبرى اما لانها - [00:00:47](#)

يعني فتوى عظيمة وفتوى كبيرة فيكون افعال التفضيل على غير بابا او ان في فتوى اخرى انا لا ادري هذه هي الفتوى الحموية الكبرى وقد يرى على الشيخ بسببها محن - [00:01:16](#)

لانها في الحقيقة تضمنت حججا دامغة عقلية وشرعية تهدم اصول المعطلة من الجهمية والمعتدلة ومن تبعمهم الاشاعرة في من صفات الرب وزعمهم ان من النصوص لا يجوز اعتقاد ظاهرها خصوصاً الكتاب والسنة - [00:01:34](#)

في بعض الصفات لا يجوز اعتقاد ظاهري بل الحق عندهم وانه تعالى لا تقوم به الصفات او لا تقوم به كثير مما جاء في النصوص واما النصوص فالواجب فيها اما التفويض واما التأويل - [00:02:03](#)

هذا فيما لم يقدروا على رده النصوص القرآنية والنصوص المتواترة. واما الاحاد انهم يردونه من اول وهلة بهذا الاصل الفاسد ان الاحاد لا يحتج به في مسائل الاعتقاد كما تضمنت - [00:02:22](#)

التقصير العظيم ايضاً ضمنها نقول عن كثير من المؤلفين من اهل المذاهب في عقيدة اهل السنة والجماعة محتجا بها على من خالفهم اصحاب المذاهب الفقهية من الحنابلة الحنفية والمالكية والشافعية - [00:02:47](#)

فاستغرقت هذه النقول قدرا كبيرا من هذه الفتوى المهم اعظم فيها هو مقدمتها وكذلك خاتمتها نبداً نشرع القراءة وما تيسر من التعليق والله الموفق تفضل يا شيخ زيد. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:16](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اللهم صل وسلم اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والسامعين يا رب العالمين. اما بعد فهذه قراءة في كتاب الفتوى الحموية - [00:03:44](#)

الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء جاء في مقدمة هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية. وذلك في - [00:04:00](#)

ثمان وتسعين وستمائة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن. وهو جواب عظيم النفع جدا. فقال سائل ما قولكم في آيات الصفات؟ كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى الى - [00:04:17](#)

وهي دخان الى غير ذلك من الايات. واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك من الاحاديث. وما قالت العلماء - [00:04:37](#)

الصوت القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى. اهذا هو السؤال ومدار اه هذه الفتوى على هذا السؤال جواب لهذا السؤال واكثر ما كتبه الشيخ من المؤلفات ما هو الا اجودة مسائل. فقل ان يبتداً - [00:04:57](#)

تأليف معظم مؤلفاته الكبيرة والصغيرة معظم مؤلفاته الكبيرة والصغيرة انما هي بسبب بعض طلاب العلم والسائلون عن العلم في

العقيدة يحسنون الى العالم والى الامة باستخراج ما عنده من العلم. فهذا السائل بسؤاله كان سببا - [00:05:19](#)

في هذا الجواب العظيم مما اشتمل عليه من الحجج والبيانات التي فيها تأييد للحق وتفنيد للباطل. والسائلون تارة يريد الواحد الاسترشاد معرفة ما لا علم له به واحيانا يريد ان يستخرج ما عند العالم - [00:05:45](#)

ليعرف الناس الحق من جواب من هو اهل للسؤال وهذا السؤال ظاهر ما قولكم يعني ايها الشيخ العالم ما قولكم في آيات الصفات وفي الصفات يعني ماذا تعتقدونه وما هو الواجب اعتقاده - [00:06:10](#)

في هذه النصوص وما قول العلماء من اهل الشريعة في هذه النصوص وهي كثيرة نصوص صفات كثيرة الايات آيات الصفات كثيرة في القرآن هي اكثر من آيات الصلاة الصيام والحج - [00:06:34](#)

والجهاد كذلك احاديث وصفات كثيرة محفوظة وقد وقع في هذه الامة افتراق في هذه النصوص وحدثت بدعة التعطيل التي ابتدعها زنادقة وامامه الجعد ابن ثم جهم ابن صفوان الذي نشر هذا الملعب ثم - [00:06:50](#)

اتسعت البدعة وعظمت بها المحنة الناس وتقاسموا هذا المذهب فامام هذا الافتراض يجب ان يهتم المسلم بمعرفة الحق في هذا المقام العظيم وهو ما يجب اعتقاده في ربه ما هو الواجب - [00:07:15](#)

صفات الله سبحانه وتعالى الواردة في النصوص في الكتاب والسنة هذا السؤال سؤال عظيم وقد اجاب عليه الشيخ ستسمعونه جواب شاف مرت به عيون اهل السنة شرق به المبتدعون وكان انسجن في حلوقهم فلذا غضبوا - [00:07:40](#)

وحملوا على الشيخ بسببه عليه بسببه محن واذى وبيان الحق في هذه القضايا ومن الجهاد في سبيل الله الجهاد بالحجة الجهاد جهاد جهاد بالسيف والسنان وجهاد بالحجة والبيان نعم فاجاب - [00:08:10](#)

الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهذا هو الواجب - [00:08:29](#)

يجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره فان الله بعث محمدا الى هذا جواب مجمل يقول قولنا فيها في نصوص الصفات ما قاله الله ورسوله وما قاله السابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:08:54](#)

والذين اتبعون باحسان وما قاله الائمة من بعدهم الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وقولنا في نصوص الصفات من الايات والاحاديث راجع الى الكتاب والسنة واقوال سلف الامة والتابعين لهم باحسان - [00:09:13](#)

لا نحيد عن ذلك هذا هو الواجب هذا ما نقوله ونعتقده يقول وهذا هو الواجب على جميع المكلفين في هذا الباب وغيره من ابواب الدين هذا هو الواجب الواجب في جميع مسائل الدين - [00:09:33](#)

التعويل على كتاب الله وسنة رسوله وما مضى عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان لا في خصوص هذه المسألة. بل في كل المسائل في مسائل الاسماء والصفات ومسائل ومسائل القدر ومسائل اليوم والآخر والمسائل الشرع - [00:09:57](#)

الامر والنهي وفي باب الوعد والوعيد في جميع المسائل الواجب التعويل على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والسير على طريقة السابقين من هذه الامة هذا اصل عظيم هذا الان الشيخ قرر اصلا جامعا عاما - [00:10:22](#)

فيجب التمسك بذلك الواجب التعويل في جميع مسائل الدين على كتاب الله. وسنة رسوله وما مضى عليه صدر هذه الامة. نعم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - [00:10:49](#)

ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به - [00:11:10](#)

الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على - [00:11:37](#)

قصيرة وقد اخبر انه اكمل له ولائته دينهم واتم عليهم نعمته. محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا

مشتبها. فلم يميز بينما يجب لله من الاسماء - 00:11:57

والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية على هذا عايشين في تقرير وتأصيل ان الرسول بين بابا العلم بالله واستدل على ذلك بدليل عقلي شرعي. دليل عقلي شرعي - 00:12:17

من المعلوم قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقال سبحانه وتعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:12:46

وقال الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور يخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وقال سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:13:01

ورضيت لكم الاسلام دينا اذا علم ذلك من شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به يقول الشيخ فمحال مع هذا يعني مع انه صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله بالهدى ودين الحق - 00:13:18

وجعله هاديا وداعيا وسراجا منيرا وانه يدعو الى الله على بصيرة محال مع هذا وغيره ان يترك باب العلم بالله باسمائه وصفاته وما يجب له من ذلك وما يجوز عليه وما يمتنع عليه - 00:13:38

ان ان يترك هذا الباب العظيم وما يجب اعتقاده في الله تعالى ملتبسا مشتبها الا يبينه والشيخ يكرر هذا ابتداء لان نفاة الصفات يزعمون ان الرسول لم يبين ما يجب اعتقاده - 00:14:00

وانما يعلم ما يجب اعتقاده في الله تعالى بالعقل وطريق العلم في معرفة الله والعقل واما نصوص الكتاب والسنة فليست طريقا وسيفيض الشيخ فيفيض ويتمادى ويتوسع في تفنيد هذا الاصل - 00:14:25

الباطل من اصول الاحاد لكنه يبدأ بذكر الحجج الدالة على ضده الحجج العقلية الدالة على ضد ذلك الحجج الدالة على ان الرسول قد بين هذا العلم اكمل بيانه كيف كيف لا؟ كيف يصح ان يقال ان الرسول لم يبين - 00:14:50

وقد انزل الله عليه اليوم اكملت لكم دينكم كيف لا يبين وهو السراج المنير كيف لم يبين وهو الذي ارسله الله هاديا وداعيا يدعو الى الله على بصيرة محال يعني محال في العقل - 00:15:15

يعني مستحيل ان يكون السراج المنير الذي اكمل الله له ولامته الدين والذي ارسله الله يدعو الى الله على بصيرة مستحيل ان يترك باب العلم بالله ملتبسا مجتمعا من غير - 00:15:34

ان يبينه للناس وهذا دليل مع عاقلين صحيح فمن زعم ان الرسول لم يبين لم يكن الرسول هاديا هاديا في هذا العلم ولا سراجا منيرا في باب العلم بالله ولا مخرجا للناس من الظلمات الى النور - 00:15:58

في باب العلم بالله ولم يكن الدين كاملا في هذا الباب في باب العلم بالله يعني القول بان الرسول لم يبين ما يجب اعتقاده يناقض هذه المعاني وهذه النصوص وهذه الاصول نعم - 00:16:18

فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الكتاب اعتقادا وقولا - 00:16:36

ومن المحال ايضا هذا في يعني مما يؤكد ما سبق ان هذا العلم العلم بالله الدين معرفة الله. هذه عصر الدين. الايمان بالله هذا اصل الاصول الايمان بالله يتضمن معرفة الله - 00:16:59

واساس الهداية اصل الهداية واساسها معرفة الله سبحانه وتعالى لربوبيتي والهيته واسمائي وصفاته وهو افضل العلوم واشرفها اشرف العلوم العلم بالله يقولون لان شرف العلم يتبع المعلوم والله تعالى افضل من كل شيء. اذا العلم به - 00:17:17

افضل العلوم فكيف يصح في عقل العاقل ان يكون هذا الدين الكامل وهذا الرسول العظيم الذي هو افضل المرسلين وخاتم النبيين لن يحكموا هذا الباب وكذلك آآ يعني اصحابه كيف يصح في عقل انهم لم يحكموا هذا الباب - 00:17:45

علما وعملا في غاية الفساد والبطلان. ويتضمن الطعن في بمقدار الرسول عليه الصلاة والسلام وما جاء به من الهدى ودين الحق اعد هذه الجملة فكيف فان معرفة هذا نعم. اصل الدين. نعم. واساس الهداية. نعم. وافضل ما اكتسبته القلوب. نعم. وحصلته النفوس. نعم.

وادركته العقول. نعم. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم افضل الخلق لنا الذين الصحابة نعم لم يحكموا هذا الكتاب اعتقادا ايش؟ ايش؟ لم يحكموا ايه هذا الكتاب اعتقادا وقولا - [00:18:38](#)

لا لا هذا الباب عندك هذا الباب يعني من ابواب العلم نعم. لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. الباب يطلق على النوع العلم. هذا العلم ابواب يعني انواع لم يحكموا هذا الباب من العلم يعني هذا النوع من العلم اعتقادا وعملا. نعم - [00:19:00](#)

اعتقادا وقولا. وقولا. نعم ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة. وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك - [00:19:25](#)

وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:46](#)

وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم - [00:20:05](#)

النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم - [00:20:26](#)

ومعبودهم رب العالمين. الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوهم من في قلبه ادنى من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام - [00:20:46](#)

اذا كان قد وقع ذلك منه فاذا كان الى هنا هذا دليل اخر ايضا من نوع ما قبله. دليل اخر من نوع ما قبله الرسول عليه الصلاة والسلام قد علم امته كل ما فيه - [00:21:16](#)

خير له علمهم العقائد والاخلاق والفرائض والفضائل والاداب علمهم الاداب اداب الامور العادية اداب النوم والطعام الاكل واداب الشرب واداب واداب المجالسة واداب كل شيء. واداب التخلي اداب قضاء الحاجة - [00:21:32](#)

علمهم كل شيء حتى القراءة يعني كيف الانسان يقضي حاجته؟ كيف يجلس اجلس غير مستقبل القبلة يجلس محترزا من التلطيخ بالنجاسة يستنجي يساره لا يمين الله اكبر اداب اداب قضايا الحاجة - [00:22:07](#)

علمهم حتى الخراء قال يهودي لسلمان رضي الله عنه علمكم نبيكم حتى القراءة كانه يسوقه مساقط طعن حتى القراءة قال اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول - [00:22:33](#)

او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستندي برجيع او حرب الاجل يعني معتزا بذلك ومعتدا به وذكر جملة من اداب قضاء الحاجة وذكر الشيخ شواهد على ان الرسول قد - [00:22:55](#)

علم امته كل ما فيه الخير لهم في امر دينهم ودنياهم ذكر اثر ابي ذر ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه حل - [00:23:19](#)

لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما يعني هناك يعني امور بينتها الشريعة اجمالا بالقواعد والاصول وامور جاءت الشريعة بتفصيل احكامها - [00:23:39](#)

في امر العبادات بيان الحلال والحرام اما بيان امور الدنيا فقد رسمت فيها القواعد وذكر حديث عمر واثر عمر قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ذكر فيه بدأ الخلق - [00:24:01](#)

تعرض فيه بدء الخلق السماوات والارض وخلق ادم واستعرض فيه ما حتى وذكر امور مستقبلية حتى دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ذكر امور ما في الماضي والحاضر والمستقبل - [00:24:22](#)

حفظ ذلك من حفظه ونسي ومن نسيه المقصود ان الرسول عليه الصلاة والسلام علم الامة جميع ما يحتاجون اليه كما قلت في

الاعتقادات من الاعتقادات والعبادات والاخلاق والفضائل والاداب فمحال مع هذا ان يترك - 00:24:42

هذا العلم العظيم الذي هو اشرف العلوم من غير بيان هذا محال كيف يعلم امته الاداب حتى اداب القراءة ليبين لهم احكام العبادات العملية تفصيلا الصلاة صلوا كما رأيتهموني اصلي - 00:25:09

الحج خذوا عني مناسككم. حج وعلم الناس المناسك وعلمه كيف يترك باب العلم بالله هذا الباب من غير ان يحكمه وان يبينه للامة وجه اخر اذن هذان دليلان عقليان على ان الرسول قد بين - 00:25:30

ما يجب اعتقاده بالله تعالى تبين مائة صفاته بينما يجب لله وما يجوز عليه وما يمتنع عليه ما يجب له الصفات الذاتية واجبة العلم والسمع والبصر والحياة والقدرة هذا مما يجب - 00:25:55

اعتقاد وجوبه انه يجب له وما يجوز عليه الصفات الفعلية جائزة عليه وما يجب وما يمتنع عليه من صفات النقص ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله - 00:26:17

لا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. لا تأخذه سنة ولا نوم. ولا يظلم ربك احدا لا يضل ربي ولا ينسى. وما مسنا من لغوب جاءت النصوص ببيان ما ما يمتنع عليه. وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:26:33

فالحياة مما يجب له والموت مما يمتنع عليه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم والقيام مما يجب له والزنا والنوم مما يمتنع عليه يتضمن القرآن بيان - 00:26:51

ذلك كله وكذلك السنة جاءت بما لتأكيد ما دل عليه القرآن وببيان صفات لم يدل عليها القرآن فيجب الايمان بهذا وهذا يجب الايمان بما اخبر الله به عن نفسه. وما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:09

نعم ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصروا في هذا الباب. زائدين فيه او ناقصين عنه. ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير - 00:27:32

عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع بعد تقرير ان الرسول - 00:27:59

قد وقع منه بيان ما يجب اعتقاده في الله مما يجب اعتقاد فيجب اعتقاده في الله مما يجب له او يجوز عليه او يمتنع عليه اذا تقرر بالدلة العقلية المتقدمة المستمدة من النصوص - 00:28:20

يعني ما يدل عقلية مجردة لا ادلة عقلية شرعية اذا كان قد وقع ذلك منه هذا الكلام مبني على ما قبله اذا كان قد وقع ذلك منه اي بيان هذا الباب - 00:28:44

باب العلم بالله فمن المحال ان يكون خير الناس بعد الانبياء وهم الصحابة رضوان الله عليهم. لم يحكم هذا الباب ولم ولم يقولوا فيه بالحق اما زائدين هذا محال وهم خير - 00:28:59

هذه الامة وافضل قرونها كذلك من المحال ان تكون القرون المفضلة التي اثنى عليها الرسول عليه الصلاة والسلام الذي بعث بهم الرسول ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ممن سار على نهج - 00:29:21

طريق في القرن الاول محال ان يكون هؤلاء الذين هم خير هذه الامة غير عالمين بما بينه الرسول عليه الصلاة والسلام وغير قائلين فيه بالحق المبين الذي يجب اعتقاده هو التكلم به. يجب اعتقاده والتكلم به - 00:29:37

فان خلاف ذلك اما الجهل واما اعتقاد خلاف الحق اعتقاد خلاف الحق يعني فهنا جهلان جهل مركب ابو جهل بسيط فهم اذا قدر انهم لم يعلموا ما جاء به نبيهم - 00:30:02

اما انهم واقعون في الجهل البسيط يعني لم يعلموا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام او انهم يعتقدون خلاف الحق يعتقدون خلاف الحق بمعنى انهم كحال الذين حدثوا من بعد - 00:30:25

وكل من الامرين باطل. نسبة هذا او هذا. نسبة الجهل اليهم او نسبة اعتقاد خلاف الحق باطل وابطل اعد النص ثم اذا كان قد وقع

ذلك منه عليه الصلاة والسلام منه صلى الله عليه وسلم. نعم. فمن المحال ان يكون خيرا امته وافضل - [00:30:46](#)

قصرنا في هذا الباب. نعم. زائدين فيه او ناقصين عنه. ثم من المحال ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:31:08](#)

كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول عدم العلم والقول هذا هو الجهل. نعم. لان ضد ذلك اذا كانوا غير عالمين وغير قائلين فسد ذلك - [00:31:28](#)

اما الجهل والتكلم بغير الحق واما اعتقاد خلاف الحق لان ضد ذلك. نعم لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع نعم. كلاهما ممتنع. نسبة ذلك اليه ممتنع - [00:31:49](#)

في حق هؤلاء الاخيار القرن الاول الصحابة ثم الذين مضوا على اثارهم من القرن الثاني والثالث ممتنع ان ينسب اليهم انهم كانوا غير عالمين وغير قائلين فيه بالحق بل كانوا جاهلين او كانوا معتقدين - [00:32:11](#)

خلاف ذلك خلاف الحق المبين الذي جاء به نبينهم صلى الله عليه وسلم كل من الامرين ممتنع لا تجوز نسبة شيء من ذلك اليهم ان هذا الطعن شديد لهؤلاء الاخيار - [00:32:35](#)

هذه الامة فان ضد ذلك يكره فان ضد ذلك لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة - [00:32:53](#)

وطلب للعلم او نعمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته - [00:33:13](#)

وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدانية الوجدانية الفطرة النسخة الوجدانية معكم التحقيق ولا ولا ده كرموسة نعم وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدانية - [00:33:32](#)

فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. هذا لا يكاد يقع في ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف يقع من اولئك؟ واما - [00:34:02](#)

كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق. هذا بيان لوجه امتناع بيان امتناع ان يكون اهل القرون المفضلة الفاضلة ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين فيه بالحق اي في باب - [00:34:29](#)

العلم بالله في بيان بطلان ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين يقول ان هذا ممتنع لانه لان هذا العلم العلم بالله اذا كان هو اشرف العلوم اصل يعني الدين وهؤلاء الاخيار لا يليق بهم - [00:34:54](#)

ان يعرضوا عن هذا العلم ولا يولوه اهتمامه بل اللائق بهم ان يكون طلب هذا العلم اولى اولى الاولويات واول المهمات من امر الدين يعني يريد يبين ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:35:18](#)

ومن على ناجم كانوا عالمين بما بينه الرسول عليه الصلاة والسلام من باب العلم بالله كانوا عالمين لا يجوز ان ينسب اليهم الجهل لذلك كما يقول ذلك اهل التفويض اهل التوفيق - [00:35:41](#)

يزعمون ان الصحابة رضوان الله عليهم لم يعلموا ما يجب اعتقاده. لم يعلموا الحق في باب العلم بالله مذهب اهل التفويض كما سيأتي يعني الامر فيه اشد وهو ان هذه النصوص لم يكن يعلمها - [00:36:03](#)

ولا الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم معانيها ولا الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بالصحابة رضوان الله عليهم وهذا غاية في الطعن على الرسول وعلى اصحابه. ولهذا يسميهم الشيخ فيما سيأتي - [00:36:23](#)

نسميهم اهل التجهيل لانهم يجهلون بقولهم هذا يجهلون الرسول ويجهلون الصحابة ومن يجهلونهم ينسبونهم الى الجهل في معرفة الله سبحانه وتعالى والى الجهل معاني نصوص الكتاب والسنة هذا هو توجيهه - [00:36:43](#)

امتناع هذا الاحتمال قدر احتماليا اما ان يكون سلف الصالح اهل القرون المفضلة اما ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين او معتقدين

في هذا الباب بخلاف الحق معتقدين وقائلين فيه بخلاف الصدق - [00:37:12](#)

السؤال الاول فكل من الامرين ممتنع نعم الثاني واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق. هذا الثاني نعم من الاحتمالين نعم او قائله فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. نعم. هذا ظاهر البطلان. اذا امتنع نسبة الجهل اليهم - [00:37:32](#)

على ان يمتنع نسبة اعتقاد خلاف الحق من باب اولي. لان الجهل اهون من يكون جاهلا بالحق وغير معتقد لصدقه هو خير ممن يعتقد خلاف الحق هذا امر ظاهر نعم قل الثاني مهما - [00:37:56](#)

واما. واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائله فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. نعم لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال قوم من من اه - [00:38:16](#)

الصالح والحرص على معرفة ما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم هذا يعني فيه غاية التنقص لاولئك الاخير ان يقال انهم يعتقدون في ربهم خلاف الحق بل نسبتهم الى الجهل - [00:38:35](#)

تنقص ظاهر وطعن في اقدارهم فكيف بنسبتهم الى اعتقاد خلاف خلاف الحق والتكلم بخلاف الحق ايضا نعم. ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثر من ان اكثر من ان يمكن اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى او اضعافها - [00:38:55](#)

يعرف ذلك من طلبه وتتبعه. ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. هذه جملة يقول ان انه مما يبطل هذا الظن في الصحابة والتابعين لهم باحسان انه قد جاءت عنهم نقول - [00:39:21](#)

تدل على علمهم بالله وعلمهم باسمائهم وصفاته جاءت عنهم اثار كثيرة وروايات مرويات رويها عن نبيهم واثار واقوال تكلموا بها كلها قال له على معرفته بالله ودالة على بطلان ما زعمه الزاعمون المفتررون الناسبون لهم - [00:39:41](#)

الى ما لا يليق بهم والاثار عنهم في ذلك كثيرة جدا يعني يضيق عنها مثل هذه الفتوى المختصرة نسبيا فلم يقصد الشيخ اه يعني جمع ما جاء عنهم من الاثار وسيسوق بعض ذلك سيسوق فيما سيأتي بعض الاثار لان الشيخ فيما بعد - [00:40:08](#)

يتخذ صفة العلو يعني مثالا من الامثلة التي آآ يعني دلت عليها انواع الدالة من الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة وسيذكر في تقرير العلو لله يعني جملة من الدالة من هذه الانواع من القرآن ومن السنة ومن الاثار - [00:40:34](#)

بها في هذا في هذه الفتوى مسألة العلو لان مسألة كبيرة تشبه يعني او هي تشبه مسألة الكلام لله تعالى سيأتي هذا بعد لكن الشيخ سيسرسل في تقرير يعني آآ - [00:41:06](#)

بطلان ما يزعمه المعطلة ومن تبعهم من ان العلم بالله انما يعرف بالعقل لا يعرف بالنصوص من الكتاب والسنة نعم اعد اعد قال رحمه الله ثم الكلام عنهم في هذا الباب. نعم. اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى او اضعافها - [00:41:28](#)

نعم. يعرف ذلك من طلبه وتتبعه. نعم. ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين كما يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر نعم اي نعم تفضل اليك هذا يقول - [00:41:53](#)

ما قولكم اه في من يقول ان ابن حجر والنووي هم من الاشاعرة وهل الاشاعرة من اهل السنة ام لا؟ هذا تجدون لي في جواب عن يعني مسألة الاشاعرة من اهل السنة موجود في بعض المواقع دلهم عليه يا شيخ زيد - [00:42:18](#)

ما وقفت عليها ها؟ في موقع الشيخ؟ موجودة اما ان النووي وابن حجر من الاشاعرة فالنووي ظاهر انه يعني على مذهب الاشاعرة في باب الصفات هذا الذي يظهر لانه يقرر هذا ينقل وابن حجر - [00:42:34](#)

آآ يعني في فتح الباري في فتح الباري تقول انه يرتضي مذهب السلف وتارة ونقل نقولا كثيرة ممن سبقه في شرح البخاري الى فلان ابن بطل والخطابي ابن المنير الكرمانى ينقل نقول - [00:42:52](#)

ولا يمحصها وفي بعض المواضع قد يرجح يعني آآ مذهب السلف ويحتل المذهب السلف ايضا عنده لانه ينقل التأويلات ينقل عن هؤلاء الشراح تأويلات ولكني مع ذلك لا ليس عندي - [00:43:19](#)

يعني حكم عليه بانه آآ يعني ينتعل مذهب الاشاعرة وقد الفت في في منهجه رسالة موجودة في قسم العقيدة ولعلها مطبوعة نعم. هذا يقول فضيلة الشيخ حفظكم الله ما معنى حفظه من حفظه ونسيه من نسيه اظن في اثر عمر - [00:43:44](#)

وهل يكون الشيء في الدين نسي وترك لا هما يقول حفظ من ذلك ما حفظ ونسي من ما نسي لا حفظ ذلك من حفظه. في ناس حفظوا ورووا للامة. وفي ناس نسوا - [00:44:07](#)

فالتقسيم في الرواة لا في المرويات فكل ما بلغه الرسول عليه الصلاة والسلام من مال الامة فيه اليه حاجة في امر دينهم قد بلغه من من حملة عنه عليه الصلاة والسلام - [00:44:24](#)

وقد حث الرسول عليه الصلاة والسلام امته على البلاغ. فليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. فالبلاغ حاصل. نعم واليك هذا اخونا رضوان من الجزيرة. يعني يمكن انه سمع بعضهم اه مثلا عشرة سمعوا هذه الاحاديث اه بلغ منهم من بلغ وبعضهم - [00:44:44](#)

هذا ما يقدح في امر البلاغ نعم. من فضلك اقلب الشريط - [00:45:10](#)